الحسين
جهاد واستشهاد

من باب « عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت والصحابة »
من كتاب
أنا مسلم
الجامعُ لعقيدةِ أهل السُّنَّةِ والجماعة

كتبه وأعده
د. محمد أشرف صلاح حجازي

حقوق الطبع والتوزيع والنقل محفوظة لكل مسلم ومسلمة
للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على 002 01113383389
﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني
anamuslim@windowslive.com

لمزيد من الكتب :
www.Iam-muslim.com
www.Iam-muslim.net

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على خير البشر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذريته ومن سار على الأثر.

أما بعد...

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما :

✷ قال رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما : « **هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا.** » [صحيح البخاري ٣٧٥٣]

✷ قال رسول الله ﷺ : « **الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِدَا شَبَابِ الْجَنَةِ.** » [صححه الألباني]

✷ عن أبي بَكْرَة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر، والحسن رضي الله عنه إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة، وإليه مرة، يقول : « **إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَّ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ.** » [صحيح البخاري ٢٧٠٤]

✷ قال رسول الله ﷺ للحسن رضي الله عنه : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ.** » [صحيح البخاري ٥٨٨٤ ومسلم ٢٤٢١]

✷ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن، ويقول : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا.** » [صحيح البخاري ٣٧٤٧]

✷ عن بُرَيدَة رضي الله عنه قال : « **كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ**

فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥]، نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا » [صححه الألباني]

✷ عن عبد الله ﷺ قال : « **كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال من أحبني فليحب هذين.** » [حسنه الألباني]

جهاد الحسن والحسين ﷺ

١- غزوات أفريقيا :

ـ غزا الحسن والحسين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ جميعًا.

ـ غزوا أفريقيا، فمروا بفتح مصر، ثم برقة في ليبيا، حتى وصلوا إلى القيروان في تونس، وكانت موقعة سبيطلة **تحت قيادة عبد الله بن أبي السرح الأموي** ﷺ سنة ٢٦ هجرية في خلافة عثمان بن عفان ﷺ . [الاستقصاء لأخبار دول المغرب ١/ ١٣١]

٢- غزوات آسيا :

ـ غزا الحسن والحسين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ جميعًا.

ـ غزوا جميعًا في آسيا حتى وصلوا إلى ما بعد خراسان وجرجان وطبرستان، فذهبوا ينشرون الإسلام في أرض روسيا، حتى بلغوا طميسة **تحت قيادة سعيد بن العاص الأموي** ﷺ سنة ٣٠ هجرية في خلافة عثمان بن عفان ﷺ .[تاريخ الطبري ٢/ ٦٠٧]

ـ فبارك الله في هؤلاء الشباب أبناء الصحابة الذين التقوا على الإيمان ومحبة الرحمن، وكان سفرهم لنشر دين الواحد المنان لا لمخالطة الفواحش والقيان.

ـ فرضي الله عن رجال كان شبابهم هكذا، فكيف كانت شيبتهم؟

ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف : ١٣]

✷ **فوالله، ثم والله، لن تعدم الأمة من يتشبه بهم إذا أقيمت شريعة الرحمن، وقام بالعدل الإمام، وحفظ الدين للأنام، ولم يخش اللوم في ذات الإله الديان.**

٣- غزوات أوروبا :

ـ غزا الحسن والحسين، وأبو أيوب الأنصاري في جمع من الصحابة الكرام ﷺ.

ـ غزوا القسطنطينية في أوروبا تحت قيادة يزيد بن معاوية الأموي سنة ٤٩ هجرية في خلافة معاوية بن أبي سفيان الأموي ﷺ.

ـ ويظهر في جميع الغزوات أن الحسن والحسين ﷺ قد غزيا **تحت قيادة أمراء أمويين باختيارهم**، مما يدل على علاقة المحبة بينهم، لا على البغض الذي يدعيه الشيعة بين آل البيت وبني أمية رضي الله عن الجميع.

ـ **متى يكون شبابنا مثل أولئك** ؟ إذا سمعوا الهيعة كانوا أول من يشارك، فما قام لواءٌ للباطل إلا كسروه، ولا صنم إلا هدموه، ولا كفر إلا أناموه، ولا صدٌ عن سبيل الله إلا فرقوه، لم تتعلق قلوبهم بالدنيا، بل كانت الدنيا تبعًا لذلك من سبي وغنائم، فأي عز فوق ذلك ؟ أن تنأى بقلبك عن الدنيا فما تلبث أن تجدها تتمسح عند قدمك.

ـ فإنهم كانوا فرسانًا ولم يكونوا رهبانًا، وكانوا للدين قوامًا.

مقتل الحسين ﷺ في كربلاء يوم عاشوراء

✷ البلاء سنة الله الجارية على عباده الصالحين :

✷ سئل رسول الله ﷺ : « **أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ فقال ﷺ : الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.** » [صححه الألباني]

✷ **لم يحدث** للحسن ﷺ ولا للحسين ﷺ بلاء كالذي حدث لأبيهما علي ابن أبي طالب ﷺ، ولا لأمهما فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ، ولا لعمهما جعفر بن أبي طالب ﷺ، ولا حمزة ﷺ، ولا لجدهما رسول الله ﷺ، لأنهما وُلدا في عز الإسلام وتربيا في دولة النبوة، ثم دولة الخلافة وفي وسط صحابة يعرفون لهما فضلهما، فكان لابد من الابتلاء لكي يصلا إلى الدرجة التي أعدها الله لهما، وإنما فعل الله ذلك كرامة للحسين ﷺ ورفعًا لمنزلته، ليبلغ منازل الشهداء، ويلحق بأهل بيته الذين ابتلوا قبله فأتم الله عليهما نعمته بالشهادة، فقضى الحسين ﷺ مقتولًا والحسن ﷺ مسمومًا.

✷ سعدوا هما بتلك الكرامة وشقى من أعان على قتلهما، أو رضى به أو استشفى بهذا المصاب، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

✷ ولقد انتقم الله تعالى من قتلة الحسين ﷺ جميعًا، وعلى

رأسهم من باشروا قتله : سنان بن أنس النخعي، وشمر بن ذي الجوشن، وقائد الجيش عمر بن سعد، والذي أمر بقتله عبيد الله بن زياد، حتى يزيد بن معاوية الذي لم يقتص له ممن قتله، فقد ضلَّ سعي أكثرهم، فَقُتِلَ أكثرهم شر قتلة، ومن لم يقتل أصابه الجنون أو العمى أو الخرس، جزاءً وفاقًا على هذا الجرم العظيم.

✷ وقد قتل مع الحسين رضي الله عنه كثيرٌ من إخوانه الذين سافروا معه لنصرته، رغم أنهم إخوانه من أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد كانوا يحبونه ويريدون أن يُقتلوا دونه لفضله ومكانته، ولم يكونوا يغارون منه كالإخوة الغير أشقاء في هذا الزمان، وقد استشهد معهم الكثير من أبنائهم في كربلاء دفاعًا عن الحسين رضي الله عنه .

أقوال العلماء في قتلة الحسين رضي الله عنه :

✷ قال أبو بكر الخلال : لعن الله من قتل الحسين بن علي، ولعن الله من قتل عمر، ولعن الله من قتل عثمان، ولعن الله من قتل عليًا. [كتاب السنة للإمام الخلال ٣/ ٥٢٢]

✷ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما من قتل الحسين، أو أعان على قتله، أو رضى بذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. [مجموع الفتاوى ٤/ ٤٨٧ ومنهاج السنة النبوية ٤/ ٥٥٠]

✷ وقال الإمام القرطبي في الحسين رضي الله عنه : رحمه الله ولا رحم قاتله، وقال : رضي الله عنه ولا رضي عن قاتله. [التذكرة للقرطبي ٢/ ٢١٥]

بدع عاشوراء :

✷ **استشهد** الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء في أرض كربلاء أمام أهل بيته، ومرت سنوات وهم متمسكون بسنة رسول الله ﷺ لا يحدثون مأتمًا ولا نياحة، وإنما يصبرون ويسترجعون كما أمر رسول الله ﷺ عند المصيبة.

✷ قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ** ﴾ [الممتحنة : ١٢]، والبهتان هو النياحة.

✷ قال رسول الله ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ.** » [صحيح البخاري ١٣٠٤ ومسلم ٩٢٤]، يعني أنه لا بأس بحزن القلب ودمع العين، وإنما مَنَع عما سوى ذلك من لطم الخدود والدعاء بالويل والثبور.

✷ قال رسول الله ﷺ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ** » [صحيح البخاري ١٢٩٤ ومسلم ١٠٣]، ودعوى الجاهلية هي النياحة.

✷ قال رسول الله ﷺ : « **النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ.** » [صحيح مسلم ٩٣٤]

✷ وقد **تبرأ** النبي ﷺ من« الحالقة والصالقة. » [صحيح مسلم ١٠٤]، فأما الحالقة فهي التي تحلق شعرها عند المصيبة، وأما الصالقة فهي التي ترفع صوتها بالنياحة.

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : « **كُنَّا نَرَى الِاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنْ النِّيَاحَةِ.** » [صححه الألباني] يعني إطعام المعزين من النياحة.

✷ **إنما السنّة أن يصنع الناس لأهل الميت الطعام.**

✷ قال ﷺ حين أخبر باستشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في مؤتة: « **اصْنَعُوا لأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ** » [حسنه الألباني]

✷ **إنما السُنَّة** أن يقول من أصابته مصيبة « **إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.** ».

فإن المُصاب من حُرم الثواب.

✷ قالت أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا.** » [صحيح مسلم ٩١٨]

✷ شهدت فاطمة بنت الحسين مقتل أبيها الحسين رضي الله عنهما، فروي عنها أنها قالت: « **من تذكر مصيبته وإن قدمت فاسترجع، أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطاه يوم أصابته.** »

✷ **إنما السنّة** صيام يوم عاشوراء، فإن النبي ﷺ صامه وأمر بصيامه وقال ﷺ: « **صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ**

السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. » [صحيح مسلم ١١٦٢] ؛ لأنه في هذا اليوم أنجى الله موسى عليه السلام وقومه وأغرق فرعون وقومه.

- فلما وجد النبي ﷺ اليهود يصومونه أراد أن يخالفهم، فندب إلى صيام التاسع والعاشر حتى يستقل المسلمون بعقيدتهم.

✷ **قال رسول الله ﷺ: « لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ.** »

- فإن الله قد يجمع في يوم واحد بين نعمة توجب الشكر و محنة توجب الصبر، كما جمع في يوم السابع عشر من رمضان بين موقعة بدر ومقتل الإمام علي رضي الله عنه، وكما جمع لنبينا ﷺ يوم الاثنين **من ربيع الأول** مولده وهجرته ووفاته. [قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في فضل آل البيت]

✷ ومن البدع ما يفعله الشيعة في ذلك اليوم من لطم الخدود، وشق الجيوب، **والتطبير**، وهو تعذيب الأنفس بالحديد.

✷ فالعجب أنهم لا يفعلون ذلك يوم **مقتل علي بن أبي طالب** رضي الله عنه ، **ولا يوم وفاة النبي** ﷺ !

أفعال العوام عند قبور الكرام خالفوا بها هدي خير الأنام ﷺ

١- نهى النبي ﷺ عن الصلاة إلى القبور،ولكنهم يُصلون إليها:

✷ قال رسول الله ﷺ: « **لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » [صحيح البخاري ١٣٩٠ ومسلم ٥٣١]

✷ قال رسول الله ﷺ قبل موته: « **وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ.** » [صحيح مسلم ٥٣٢]

✷ قال رسول الله ﷺ لما ذكروا له كنيسة في الحبشة فيها من التصاوير قال: «**أُولَئِكَ إذا مَاتَ الرَجُل فِيهِم بَنَوا على قَبْرِه مَسْجِدًا وصَوَرُوا فيه تِلكَ الصُوَرِ، أُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْق عِنْدَ الله يَومَ القِيَامَة.** » [صحيح البخاري ٤٢٧ ومسلم ٥٢٨]

✷ قال رسول الله ﷺ:«**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا.**» [صحيح مسلم ٩٧٢]

٢- نهى النبي ﷺ عن اتخاذ الموالد والأعياد عند القبور، لكنهم يقيمون الموالد والأعياد عند قبور صالحيهم.

✷ قال رسول الله ﷺ: « **لا تَتَخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي.** » [صححه الألباني] يعني لا تجتمعوا

عند قبري وتحتفلوا كما يفعل أصحاب الموالد.

✷ قال رسول الله ﷺ: « **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ** » [صححه الألباني]، أي لا تأتوا إلى قبري وتطلبوا مني ما لا يقدر عليه إلا الله، أو تطوفون به، أو تصلون إليه.

✷ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: « بعثني رسول الله ﷺ فأمرني أَنْ لَا أَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ. » [صحيح مسلم ٩٦٩]

✷ وهذه الأحاديث قد رواها أهل البيت مثل عليّ بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم عن جده ﷺ، ومثل عبد الله بن الحسن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فهم الذين أمروا الأمة بما أمرها به رسول الله ﷺ، ولم يأمروا الأمة بتلك البدع والمنكرات، بل نهوا عن ذلك.

٣- نهى النبي أن يُدعى الميت من دون الله، وإنما أمر أن يُدعَى للميت:

✷ قال الله تعالى: ﴿ **وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا** ﴾ [الجن: ١٨]

✷ قال رسول الله ﷺ: « **الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ.** » [صححه الألباني] فكيف يوجه الدعاء لغير الله؟ وكيف يُبْتَغى به المخلوق من دون الخالق ؟!

✷ كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى مقابر البقيع يسلم عليهم ويدعو لهم، وعلَّم أصحابه أن يقولوا إذا زاروا القبور: « **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.** » [صحيح مسلم ٢٤٩]

✷ قال رسول الله ﷺ: « **أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ لَا**

تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ.» [حسنه الألباني]

✷ فعجبًا لمن بدل ذلك وصار **يدعوهم** عند كرباته **بدل أن يدعو لهم**.

٤- نهى الله تعالى أن نشبه بيت المخلوق الذي هو قبره ببيت الخالق سبحانه الذي هو الكعبة:

فأمرنا أن نحج بيته ونسافر إليه ومنعنا أن نسافر إلى غيره من المساجد.

✷ قال رسول الله ﷺ: « **لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثِ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ الحرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالمسْجِدِ الْأَقْصَى.** » [صحيح البخاري ١١٨٩ ومسلم ١٣٩٧]

✷ فعجبًا لأصحاب الموالد يسافرون إليها ويقطعون إليها مسافات طويلة بشق الأنفس، يخالفون أمر نبيهم ﷺ.

٥- أمرنا الله تعالى بالطواف ببيته، ولكنهم يطوفون بالأضرحة

٦- أمرنا الله تعالى أن نُقبل الحجر الأسود، ونستلم الركن اليماني من البيت، وهم يستلمون أركان الأضرحة ويقبلونها

٧- نهى الله أن تُوجه أنواع العبادة إلا إليه، وسمى توجيه العبادة لسواه شركًا

وهؤلاء ينذرون للقبر وللولِّ، **والنذر عبادة** لا تُوجَّه إلا لله، وهذا الفعل شرك في العبادة.

✷ قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ.**» [صحيح البخاري ٦٦٩٦]

✷ قال رسول الله ﷺ: « **لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ.**» [صحيح مسلم ١٦٤١]

✷ فنذر الطاعة مكروه ؛ لأنه لا يأتي بخير ولا يغير قدرًا، وإنما يستخرج به من البخيل، **رغم أن الوفاء به واجب.**

✷ قال ﷺ: « **إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنْ الْبَخِيلِ** » [صحيح البخاري ٦٦٠٨ ومسلم ١٦٣٩]

إلا نذر الشرك والمعصية فإنه لا يجوز نذره ولا يجوز الوفاء به.

٨- نهى الله عن دعاء غيره لكشف الضر، ولكنهم يدعون الأموات من دونه.

✷ قال الله تعالى: ﴿ **قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا** ﴾ [الإسراء: ٥٦] فهذا الميت لا يستطيع أن ينفع نفسه، أو يدفع الضر عنها، فكيف ينفع غيره أو يكشف ضره ؟

✷ قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾ [آل عمران: ٨٠] فالله تعالى جعل دعاء الملائكة والنبيين عبادة لهم، ودعاؤهم يعني تعظيمهم واتخاذهم أربابًا من دون الله ؛ لأن الدعاء لا يُوجه إلا إلى الله، فإن دعاء غير الله عبادة للمدعو من دون الله.

٩- أخبر تعالى أنه يملك الشفاعة جميعًا

وأنه لا يشفع عنده إلا بإذنه، وأنه لا يقبل الشفاعة إلا إذا رضي عن المشفوع له.

✷ قال تعالى: ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٤٤]

وهم يدعون أولئك الموتى ليشفعوا لهم من دون الله وبغير إذنه، وبدون أن يرضى، ويظنون أن ذلك ينفعهم أو يجدي شيئًا.

✷ قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾ [الزمر: ٤٣]

✷ قال تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

✷ قال تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴾ [النجم: ٢٦]

✷ قال تعالى: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨]

✷ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [سبأ: ٢٣]

وكل هذا من الشرك الخفي.

✷ قال رسول الله ﷺ: « **أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ.** » [حسنه الألباني]

✷ وعلَّم رسول الله ﷺ أصحابه أن يقولوا: « **اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ.** » [حسنه الألباني]

الفهرس

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ٢
جهاد الحسن والحسين ٣
١- غزوات أفريقيا ٣
٢- غزوات آسيا ٤
٣- غزوات أوروبا ٥
مقتل الحسين رضي الله عنه في كربلاء يوم عاشوراء ٦
أقوال العلماء في قتلة الحسين رضي الله عنه ٧
بدع عاشوراء ٨
أفعال العوام عند قبور الكرام خالفوا بها هدي خير الأنام ﷺ ١١
١- نهى النبي ﷺ عن الصلاة إلى القبور، ولكنهم يُصلون إليها ١١
٢- نهى النبي ﷺ عن اتخاذ الموالد والأعياد عند القبور، لكنهم يقيمون الموالد والأعياد عند قبور صالحيهم ١١
٣- نهى النبي أن يُدعى الميت من دون الله، وإنما أمر أن يُدعَى للميت ١٢
٤- نهى الله تعالى أن نشبه بيت المخلوق الذي هو قبره ببيت الخالق سبحانه الذي هو الكعبة ١٣
٥- أمرنا الله تعالى بالطواف ببيته، ولكنهم يطوفون بالأضرحة ١٣
٦- أمرنا الله تعالى أن نُقَبِل الحجر الأسود، ونستلم الركن اليماني من البيت، وهم يستلمون أركان الأضرحة ويقبلونها ١٣
٧- نهى الله أن تُوجه أنواع العبادة إلا إليه، وسمى توجيه العبادة لسواه شركًا ١٣
٨- نهى الله عن دعاء غيره لكشف الضر، ولكنهم يدعون الأموات من دونه ١٤
٩- أخبر تعالى أنه يملك الشفاعة جميعًا ١٥